والعبّاد ادام الله ايام دولتكم التي هي للمسرّات مواسم ولا برحت ثغورها
بب وام ملككم مفترّة المباسم والسلام. ومن انشائه رحمه الله
مكاتبة الي حضرت السلطان شاه جهان ايضا على لسان مولانا
السيد الشريف زيد المذكور رحمه الله في شأن مولانا العلامه
الاوحد الفهامه الشيخ عبد الصمد العمودي لما رحل الي تلك الديار
بالتوصية عليه واكرامه اذا وصل اليه وصورت الكتاب
ما اعربت الارقام المترجمه عما في بطون طروسها ولا عبرت
الاقلام عند سعيها على رؤسها بازكى سلام يترجم عن لسان
الاشواق واذكى ثنا يعرب عن الخلاص لا تنحط قيمته وان كسدت
الاسواق وابلغ دعا يصعد في معارج القبول فيملا الافاق
ويتضوع نشره في الملاء الاعلى عند نشر لوايه الخفاق نهدي
ذلك الي الحضرت التي طنب دونها الفلك التاسع وختم تحت
اخمصها كل مقام شاسع والسوح الذي ضرب عليه سرادق
العز والاجلال وخفقت فيه بنود العظمة التي تضرب بها
الامثال بين يدي الملك الذي تشرفت به التخوت والمنابر
وتلت السنة الاقلام ايات محامده المصونه عن النسخ في
الدفاتر ذي البسالة التي ذلت لها رقاب الصيد وخضعت
لهيبتها جباه الصناديد والعدالة التي لا تذكر معها
ايام كسرى والجلالة التي وقفت الاماني دون مبلغها حسري
وارث الملك عن ابايه الذين دانت لهم صعاب الامور راوي
حديث الجلالة عن اسلافه الذين عمروا بسيفهم الجمهور
محيي شعاير الاسلام مشيد قواعد الاحكام الخليفة الاعظم
مولانا شاه جهان شاه شاه اساس العالم ادام الله دولته
ما توالت الايام وتتابعت الشهور ولا برح قطب فلك دولته
ابدي الظهور بمحمد وآله امين وبعد فالداعي الي تحرير

هذه

مكاتبة من شريف مكة
الي سلطان الهند
في شأن الشيخ عبد
الصمد العمودي

هذه السطور وتحبير هذه المسطور ما تقرر لكم عندنا في صميم
الفواد وتصور في سويداه من عظيم الوداد لما جليت علينا
مناقبكم العليه كالشمس في الضحى وكالفجر الصادق الذي نسخ
آية الليل ومحى وتليت لدينا سور ثنائها الذي سبا الالباب
زمرا وفصلت فصص قصصها الذي حير الشعرا حتى غبط السمع
عند ذلك البصر وود لو انكحل باثمد ذلك المراى النظر ولكن حيث تعذر
على العيان ذلك المعنى ولم يكن يدرك المتمني كل ما يتمنى اتشنا في الوصول
الي هذا المراد والحصول ببركة النادي المعشب المراد من احلته
فضايله لسامي المكانه اعلا مكان وارفع محله وحليته شمايله
بحلى الكمال الذي اجتبى به من صفوة الاصطفا واكتسى به حلة
الخلة وهو العلامة المفيد الفهامة المجيد حايز تليد الفخر وطارفه
المستضي بمصباح عوارفه ومعارفه وارث مقام الولاية الا
نفس وسالك الوادي الذي ينادي سالكه انك بالوادي المقدس
المعطر بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم اللايح سر الاسرار
على وجهه الوسيم نتيجة الاوليا الذي جليت لهم في الخلق خبايا
الزوايا واطلعوا على عالم الغيب بالشهادة التي اثمرت الكشف
للخفايا المشمر في المهمات عن ساعد الجد اذا نودي الشيخ الاوحد
عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه من قبلنا الي مقامكم الشامخ
وسوحكم الذي قدم المجد فيه راسخ مع انا لا نسمح بمفارقته طرفة
عين ولا نجوز بجهة ان يكون بحيث يسال عنه بكيف واين لكنا
لما علمنا انه لا يصلح لسلوك هذا الوادي ولا يليق ان يرسل الي عظيم
ذلك النادي الا من كان متصفا بمثل تلك الصفات ومتسما بهاتيك
السمات سمحنا ان يكون بيننا وبينكم سفيرا لتحرير برود التحية والثنا منا
عليكم تحبيرا وينشر لديكم ما انطوى عليه من الشوق الضمير وما
اشربه الفواد من زلال الوداد النمير ثم المنهي الي علي ذلك الجناب

Copyright ... Sultan Qaboos University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)